يجري اتصالات مع مسؤولي الدولة لعرض المساعدة

سفير اسرائيل بنواكشوط يسعى لتحريك الجمود بالعلاقات مع موريتانيا

نواكشوط ـ «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

أكدت مصادر موريتانية مطلعة أن السفير الاسرائيلي بنواكشوط بوعز بوسميث يسعى جاهدا لترسيخ تطبيع اسرائيل بين بلاده وموريتانيا خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها الاخيرة والتي قد يذعن النظام الحاكم أثناءها لضغوط خارجية.

وأشارت مصادر متابعة عن قرب لهذا الملف أن السفير الاسرائيلي يعلم جيدا أن ما لم تحققه اسرائيل من تطبيع مع موريتانيا خلال المرحلة الحالية فلن يكون بمقدورها أن تحققه بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي لن يكسبها المطبعون لما أظهره الشعب الموريتاني خلال عهد الرئيس المخلوع ولد الطايع من رفض للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

ويسعى سفير تل أبيب الى تنشيط مناحي التعاون مع موريتانيا ليترسخ التطبيع بحيث لا يمكن للحكومات القادمة التراجع عنه بسهولة.

ورغم ذلك يجعل جميع السياسيين الموريتانيين الذين أعلنوا الترشح للانتخابات النيابية والرئاسية المقبلة من قطع العلاقات مع اسرائيل مرتكزا أساسيا في تقربهم من الناخب الموريتاني.

ولا تخفي اسرائيل أن هدفها من توثيق علاقتها بموريتانيا انما هو زيادة تعميق شق الصف العربي، وتسريع مسيرة التطبيع والايهام بأن الدول العربية جميعا في طريقها الى توثيق العلاقة مع اسرائيل، هذا فضلا عن استفادة اسرائيل من الموقع الاستراتيجي لموريتانيا كجسر بين العالم العربي وافريقيا. دون أن ننسى الأطماع الاسرائيلية في الماس والنفط الذي يجري الآن التنقيب عنهما بكثافة بل واستخراجهما من مناجم وحقول موريتانية عديدة.

وتؤكد المصادر أن سفير اسرائيل ساع بكل قواه وبأساليب مختلفة لاختراق مجتمع «أحفاد المرابطين»، محاولا تحريك التعاون في مختلف المجالات ومستفيدا من تأكيدات الحكومة الموريتانية الحالية بأن العلاقات مع اسرائيل باقية رغم ازاحة مقيمها الرئيس المخلوع معاوية ولد الطايع.

ورغم أن حكومة ولد الطايع فتحت الأبواب أمام اسرائيل، فالتبادل التجاري بين الاخيرة وموريتانيا لم يتجاوز 200 مليون أوقية موريتانية، أي أقل من مليون دولار.

وكدرس للمطبعين فقد أشارت معلومات أكيدة الى أن اسرائيل قد قلبت ظهر المجن لصديقها معاوية ولد الطايع حيث لم تمنحه ما كان ينتظره من عناية بعد اخراجه من السلطة واقامته في الدوحة.

ومن الأساليب التي ذكرت المصادر الموريتانية أن المثلية الاسرائيلية في نواكشوط تقوم بها حاليا باتصالات بمسؤولي الدولة والسؤال عن حال العمل وعما يمكن للسفارة أن تقدمه من مساعدة من أجل تحسين أداء المؤسسات.

بيد أن حكومة الرئيس الموريتاني الجديد أعل ولد محمد فال، وحسب المصادر، لا تسجيب لمغازلات السفير الاسرائيلي وهي تحتفظ بملف العلاقات مع اسرائيل كما ورثته من النظام السابق الى أن تسلمه للحكومة المنتخبة.

ويتأكد هذا الموقف من خلال التجمد الذي تشهده العلاقات واقتصارها على النواحي البروتوكولية.

وكان الاسرائيليون قد حاولوا بشتى السبل الوصول الى قيادات المجتمع الموريتاني المؤثرة، فقد فوجئ أحد أكبر العلماء في موريتانيا بتهنئة في عيد الفطر الماضي وجهتها اليه نقابة رجال الدين في اسرائيل.

وقامت اسرائيل مرات عديدة بالقاء مئات الكتيبات التعريفية باسرائيل والدعاية لها أمام المدارس الاعدادية والثانوية أثناء الليل ليجدها الطلاب صباحا وقد غطت أرضية مؤسساتهم التعليمية.

ومع أن التطبيع مواجه برفض كبير داخل موريتانيا، فقد تمكن الاسرائيليون خلال حكم ولد الطايع من تحقيق اختراقات منها شراؤهم لعقارات في أماكن متعددة ومشاركتهم في رساميل بعض الفنادق ومصانع تعليب الألبان.

وسبق أن تمكن الاسرائيليون من ادخال بعض السلع الاسرائيلية الى السوق منها أجهزة «مودم» تصنعها شركة «راد» الاسرائيلية، اضافة الى ملابس وتمور، فضلا عن بعض الأدوية التي تصنع في اسرائيل وتسوق عبر شركات فرنسية وافريقية.

وفي نفس الاطار أكملت اسرائيل اقامة مركز لعلاج الأمراض السرطانية في نواكشوط، غير أن الموريتانيين المعنيين يرفضون القيام بالتدريبات اللازمة لتشغيل المركز، كما أن عامة الناس هنا ينظرون للمركز نظرة توجس ورفض ويعتبرون أن التعالج فيه موالاة لليهود يمنعه الاسلام. وتقدم اسرائيل منذ بدأ التطبيع مع موريتانيا منحا تكوينية في معاهد اسرائيلية مختلفة منها معهد الهستدرود الدولي في تل أبيب ومركز غولدا مائير للتكوين الدولي في حيفا ومركز التعاون الدولي للتنمية الزراعية «سيدناكو» في كبوتز شيفاييم.

وقدمت هذه المنح لجامعة نواكشوط وبعض الوزارات في مجالات متعددة منها اللغة الانكليزية التخصصية وادارة التعاونيات الزراعية وتسيير المشاريع والتنمية الجماعية وتكثيف الانتاج الحيواني في المناطق الحارة والأساليب الحديثة في الري. غير أن هذه المنح لم تجد من يقبل الترشح لها من الموريتانيين.

وبدأت الاتصالات الموريتانية الاسرائيلية سرية في اوائل التسعينات عبر وساطة أسبانية حيث حدثت لقاءات في نيويورك ومدريد وبرشلونة تُوجت باعلان وزيري خارجية البلدين آنذاك محمد ولد لكحل وشمعون بيريس عن فتح مكاتب لدعم المصالح عام 1992، ولم تكتمل سنة 1999م حتى رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى السفارات.

ويعارض الموريتانيون بجميع قومياتهم وأطيافهم السياسية التطبيع مع اسرائيل ويرون فيه مخالفة لتعاليم الاسلام وخيانة لـ«القضية العربية».

القي عليهم القبض في الدار البيضاء بموجب مذكرة دولية

المغرب يعتزم تسليم مسؤولي بنوك جزائريين متهمين باختلاس اموال طائلة

الجزائر ـ «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

ذكرت مصدر قضائي جزائري ان المغرب سيسلم «قريبا» ثلاثة مسؤولين بالبنك الوطني الجزائري اتهموا باختلاس 20 مليار دينار (دولار يعادل 75 دينارا) القي عليهم القبض في الدار البيضاء.

واكد المصدر ان الثلاثة هم مدراء فرع البنك الوطني الجزائري، (حكومي واحد اكبر البنوك الجزائرية) بحي بوزريعة في اعالي العاصمة الجزائرية، وبلدة القليعة (50 كلم غرب)، وفرع بلدة شرشال القريبة من القليعة. وقال انهم اوقفوا في المغرب في مطلع شهر كانون الثاني/يناير الجاري بمدينة الدار البيضاء وسيتم تسليمهم «خلال الأيام القادمة».

وأوضحت الوكالة ان شرطة الدار البيضاء وضعت الثلاثة في السجن وفتشت منازلهم، وقالت أن ابقاءهم في السجن و عدم تسليمهم للجزائر بموجب مذكرة توقيف دولية، يعود الى أن المصالح القضائية المغربية كانت تنتظر مذكرة التوقيف من العدالة الجزائرية.

وهزت الفضيحة المالية الجزائر قبل اشهر عندما نشرت صحف محلية سلسلة مقالات تحدثت عن وقوع نزيف مالي ضخم في البنك المذكور وبنوك اخرى. واشارت التقارير آنذاك الى قيام مسؤولين بالفروع البنكية المذكورة وغيرها بتهريب مبالغ مالية هامة من العملة الصعبة الى الخارج. وكان وزير المالية مراد مدلسي اقر قبل يومين بالهزة التي أحدثتها الفضيحة المذكورة في النظام البنكي الجزائري، لكنه اكد ان مبالغ هامة ستسترجع بعد القاء القبض على المشتبه الرئيسي وهو مدير فرع البنك الوطني الجزائري بحي بوزريعة باعالي العاصمة وأحد المستوردين الذي حصل على هذه المبالغ دون ضمانات مسبقة.

وعاشت الجزائر قبل اربع سنوات ما يعرف بـ«فضيحة القرن» بعد ان افلست مجموعة رجل الأعمال اللاجئ حاليا ببريطانيا عبد المؤمن خليفة.

وقد تسببت الفضيحة في خسارة مالية للاقتصاد الجزائري قدرت بـ2 مليار دولار مازالت اثارها تبرز من حين لاخر خاصة قضية تعويض الزبائن التي ما زالت تشكل عقبة في طريق غلق الملف نهائيا.

المغرب: صمت رسمي وانتعاش الاحزاب الاسلامية لفوز حماس بالانتخابات الفلسطينية

الرباط ـ «القدس العربي»
من محمود معروف:

بانتظار موقف رسمي مغربي من نتائج الانتخابات الفلسطينية، انتعشت التيارات الاصولية المغربية باكتساح حركة حماس للانتخابات الفلسطينية وسارعت لارسال برقيات التهاني لقيادة الحركة وتخصيص حيز هام من صفحات صحفها لمتابعة العملية الانتخابية الفلسطينية ونتائجها.

وحتى مساء الجمعة لم يصدر موقف رسمي مغربي من نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت الاربعاء واعطت حركة حماس 76 مقعدا فيما حصلت حركة فتح على 43 مقعدا في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يبلغ عدد مقاعده 132 مقعدا.

ورغم الحجم السياسي الذي احتلته حركة حماس في العمل السياسي الفلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الاولى في 1987، فان المغرب الرسمي نأى بنفسه عن الحركة وابتعد عنها اكثر بعد اتفاقية اوسلو وقيام السلطة الفلسطينية واحتلال حماس الحيز الاكبر للمعارضة الفلسطينية.

واذا كانت الكثير من العواصم العربية لا تقيم علاقات رسمية مع حماس، الا انها تقيم معها علاقات من تحت الطاولة، عبر وجود مكاتب تمثيلية او ممثلين للحركة او تشجع قوى سياسية محلية لاقامة مثل هذه العلاقات للبقاء على تماس مع تطورات الوضع الفلسطيني.

واكتفى المغرب الرسمي بالعلاقة مع حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ولم يمانع بعقد لقاءات مع اطراف يسارية في المنظمة، الا انه لم يظهر اية رغبة في التواصل مع حماس. وتعيد اوساط سياسية الموقف الرسمي المغربي الى نهج حصر العلاقة الرسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم مع السلطة من جهة وانكفاء المغرب فلسطينيا منذ عدة سنوات وعدم قيامه على غرار مبادراته في العقود الماضية، باية مبادرة او خطوة سياسية رغم رئاسة العاهل المغربي للجنة القدس الاسلامية وايضا لرفض حركة حماس للعملية السياسية التي يشجعها المغرب وارتباط الحركة بالعمليات الاستشهادية ضد الاحتلال الاسرائيلي التي يدينها.

وعلى صعيد الاحزاب السياسية الديمقراطية والمشاركة بالحكومة منذ نهاية التسعينات فقد ذهبت بنفس الاتجاه الذي ذهب اليه المغرب الرسمي ولا شك فان المد الاصولي وزيادة فاعلية التيارات الاصولية المغربية، الحليف الطبيعي لحركة حماس، قلص كثيرا من حضور سياسي مباشر لحماس في المغرب وحتى الحضور الاعلامي كان يقتصر على ابراز «مواقفها الرافضة للسلام القادم للمنطقة».

جماعة العدل والاحسان اقوى التيارات الاصولية المغربية وصفت في برقية لقيادة حماس الحركة بالمباركة وقيادتها بالاحبة والنتائج بالنصر «الذي يعكس حجم الثقة التي تتمتعون بها لدى ابناء الشعب الفلسطيني الصامد، هذا الشعب الذي عبر من خلال هذه المناسبة عن دعمه وتمسكه بخيار المقاومة وتقديره لجهاد الشرفاء من ابناء ارض الاسراء والمعراج».

واعربت الجماعة ان يكون فوز حماس «فتحا لواجهة جديدة من واجهات الجهاد الذي يسعى الى تحرير تلك الارض الطيبة المباركة، ونسأله عز وجل ان يمدكم بجميل توفيقه وسداده، وان يبارك جهود كل حركات المقاومة الفلسطينية الوطنية والاسلامية».

ووصف حزب العدالة والتنمية الاصولي المعتدل والمشارك بالبرلمان الحركة بـ«المعبّر الصغوي» عن طموحات الشعب الفلسطيني. وقالت صحيفة «التجديد» المقربة منه ان «النجاح الكاسح الذي حققته حماس هو نجاح لتجربة ديمقراطية عربية» وان الشعب الفلسطيني «اختار الحركة الاسلامية باعتبارها المعبر الصغوي عن طموحاته فليس امام القوى الاقليمية والدولية الا ان تبصر التحولات العميقة التي تجري على الارض وتتعامل معها بواقعية» واكدت ان انتخابات الاربعاء «اظهرت ان الشعب الفلسطيني قد اختار خط المقاومة واعلن بلغة الارقام رفضه لسلسل التسوية وصوت باغلبية وازنة على فشل مسار اوسلو».

الصحف المغربية الصادرة الجمعة وصفت فوز حماس بتسونامي والزلزال السياسي في منطقة الشرق الاوسط وايضا اعتبرته درسا بليغا في الديمقراطية. وكتبت صحيفة «العلم» الناطقة بلسان حزب الاستقلال المشارك بالحكومة في افتتاحيتها تحت عنوان «انتصار الديمقراطية في فلسطين» ان «المشاركة الواسعة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية والهدوء الذي طبعها والنزاهة التي احاطت بها دلت على ان الديمقراطية هي التي انتصرت في سياق حرص الشعب الفلسطيني على ممارسة حق تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة» وان الشعب الفلسطيني قدم الدليل على ان فلسطين قادرة على ان تكون دولة ديمقراطية بمؤسساتها وان على المجتمع الدولي ان «يحمل اسرائيل على الالتزام بالشرعية الدولية وبخارطة الطريق».

واكدت ان الصورة التي جرت بها الانتخابات الفلسطينية «نسفت ما تروجه اسرائيل عن نفسها بانها واحة الديمقراطية في محيط الديكتاتوريات»، مضيفة ان «الشعب الفلسطيني مقبل على مرحلة جديدة بعد الاقتراع يفرض على قواه الحية وفي مقدمتها حركة فتح وحماس لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني في مقدمة الاولويات لاستخلاص حقوقه المشروعة وفي مقدمتها اقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس الشريفة».

وابرزت صحيفة «الاحداث المغربية» (مستقلة مناهضة للاصوليين) عدم ارتياح العواصم الاوروبية والامريكية لهذه النتيجة، وقالت انها لن تتعامل مع الحركة ما لم تتخل عن توجهها النضالي وهو الامر الذي رفضته حماس داعية الى احترام ارادة الشعب الفلسطيني.

وقالت الصحيفة ان فوز حماس كان مفاجئا لكل المتتبعين لشؤون الشرق الاوسط ليس لكونهم لم يكونوا يتوقعون اداء قويا للحركة الاصولية، بل لانهم لم يكونوا يتوقعون الانهيار الكبير لحركة فتح.

واشارت صحيفة بيان «اليوم» لسان حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقا) الى ان الانتخابات التشريعية الفلسطينية تعتبر ناجحة بكل المقاييس حيث برهن الشعب الفلسطيني على درجة وعي متقدمة وتماسك قوي وعلى انضباط وارادة، مضيفة ان يوم الانتخابات كان «عرسا للديمقراطية صنعته السلطة الفلسطينية ومختلف مكونات المجتمع الفلسطيني».

وتساءلت عن التحولات التي سيعرفها المشهد السياسي الفلسطيني مشيرة الى ان «عواقب هذا التحول مفتوحة على كل الاحتمالات» وهي مرتبطة بشكل اساسي بمواقف حركة «حماس» التي اكدت على «مواصلة استمرار المقاومة المسلحة وفي نفس الوقت تحسين اوضاع الشعب الفلسطيني وبناء الدولة الفلسطينية».

واوضحت الصحيفة ان هذه «المستجدات ستقود اما الى انفراج وتساكن مع الرئيس محمود عباس واما الى تأزم الوضع الذي يمثل طعنة غدر للقضية الفلسطينية واجهاض لعقود من الكفاح والتضحيات».

ووصفت صحيفة «ليبراسيون» من جانبها فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية بـ«الزلزال السياسي» موضحة ان المنطقة توجد حاليا «في حالة انتظار على الرغم من ان العديد من المراقبين يتحدثون عن تسونامي سياسي وتهديد للسلام بالشرق الاوسط».

وترى الصحيفة ان الشعب الفلسطيني قام بـ«اختيار وطني اساسي بتصويته لصالح المقاومة المسلحة» مضيفة «ان حركة فتح كانت ضحية نوعا ما لاحتكار السلطة على الرغم من ان قيادة الحركة والرئيس الفلسطيني ابو مازن ما فتئا يحاولان فتح منافذ في جدار الرفض الاسرائيلي باسم السلام لكن دون تحقيق شيء ملموس يقدم للفلسطينيين».

وتساءلت الصحيفة «هل بمقدور حكومة تقودها حركة المقاومة الاسلامية حماس تدبير رهانات السياسة الدولية خاصة اذا علمنا ان الامريكيين الراعين لمسلسل السلام اكدوا انهم لن يتعاملوا مع حركة تتناقض مع نفسها وتلعب على الواجهة السياسية ومواصلة العمليات ضد اسرائيل في نفس الوقت». وتحت عنوان «المسؤوليات المتعددة» كتبت يومية «البيان» انه «اذا كانت حركة فتح قد تعرضت لهزيمة كاسحة فان مرد ذلك مرتبط بتدبيرها للقضايا الوطنية والمحلية وكذا عدم قدرتها على الابتعاد عن اللعب المزدوج والغموض المتعلق بمقاومة الشعب الفلسطيني من اجل ايجاد حل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي».

وكشفت الصحيفة ان «العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية يتحمل مسؤولية كبيرة في تشدد الرأي العام الفلسطيني المدفوع الى فقدان الثقة في المفاوضات اللانهائية المؤدية الى حل نهائي».

وقالت «في كل الاحوال فان الكرة الآن في ملعب حركة حماس» التي ستتحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات مطلقا بل التدابير الملموسة التي من شأنها التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاستقلال وتحقيق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

القضاء المغربي يؤجل النظر في قضايا قذف وتشهير تُتابع فيها عدة صحف

■ الرباط ـ «القدس العربي»: بعد تأجيل النظر في قضية اسبوعية «الايام» التي تتابع بتهم متعددة من بينها الاساءة للملك ونشر صور للعائلة الملكية بدون اذن من الديوان الملكي الى يوم الاثنين المقبل، قررت المحكمة الابتدائية بالرباط ارجاء النظر في الدعوى التي رفعها المركز الاوروبي للدراسات الاستراتيجية ضد اسبوعية «لوجورنال» الى غاية ثاني شباط/فبراير المقبل وذلك من اجل تمكين الدفاع من الاطلاع على الوثائق المرفقة بالشكاية.

وصرحت المحكمة ايضا بعدم قبول طلب دفاع اسبوعية (لوجورنال) القاضي باستدعاء الشهود لعدم توفر الشكليات المنصوص عليها في الفصل73 من قانون الصحافة .

كما قررت ارجاء البت في ملتمس يتعلق باعفاء بوبكر الجامعي مدير الاسبوعية من الحضور وقد مثل امام هيئة المحكمة كل من فهد العراقي صاحب المقال وممثل عن المركز الاوروبي في حين تغيب عن الحضور مدير (لوجورنال).

وتنظر المحكمة في شكاية للمركز الاوروبي ضد الاسبوعية «لوجورنال» بتهمة السب والقذف على اثر نشر الاسبوعية لمقال في عددها الصادر بتاريخ 3 كانون الاول/ديسمبر الماضي حول تقرير صدر عن المركز الاوروبي للدراسات الاستراتيجية بعنوان «جبهة البوليزاريو هل هي شريك ذو مصداقية في المفاوضات ام هي من مخلفات الحرب الباردة وعائق امام حل سياسي لقضية الصحراء الغربية» وقال المقال ان التقرير انجز بتمويل من السلطات المغربية.

وطلب دفاع المركز الاوروبي للدراسات الاستراتيجية النقيب محمد زيان من الاسبوعية ان تقدم وثائق او مستندات كحجة تؤكد على ان المركز حصل فعلا على مقابل او اتعاب من اجل انجاز التقرير، مشيرا الى انه لا يرى اي مانع في احضار الشهود من اجل الوصول الى الحقيقة على اساس ان يتم ذلك في اجل معقول .

وفي مدينة (شمال) الناظور قررت المحكمة الابتدائية تأجيل النظر في قضية الصحافية ومديرة صحيفة «العبور الصحافي» نبيلة حضفي المتابعة بتهم القذف ونشر اخبار زائفة حول موظفي هيئة قضائية.

وادانت نفس المحكمة نبيلة حضفي منذ اكثر من سنة بثلاثة اشهر سجنا نافذة وغرامة مالية قدرها 50 الف درهم بتهم القذف في حق صاحب شركة للنقل الطرقي.

ولا تزال القضية امام انظار محكمة الاستئناف بالناظور التي لجأت اليها الصحافية.

استطلاع: شبان المغرب مؤمنون غير متشددين لكنهم يعانون من ضغوط اجتماعية في حياتهم الخاصة

■ الرباط ـ اف ب: افاد استطلاع اجرته صحيفة «ليكونوميست» المغربية ان الشباب في المغرب مؤمن عامة ولا يتقبل فكرة العيش مع شريك غير مسلم، الا انه يقر بعدم الاطلاع جيدا على القرآن الكريم.

واجرت مجموعة «سونرجيا» عملية تحليل شاملة للشباب المغربي من خلال استطلاع شمل عينة من الشباب مؤلفة من 776 شابا وشابة تتراوح اعمارهم بين 16 و29 عاما في مختلف انحاء المملكة وجرى في شهر ايلول/سبتمبر 2005.

وشكا الشباب ايضا من صعوبات في اقامة علاقات عاطفية بسبب ضغوط الاهل او الافتقار الى المال.

وقال مجمل الذين شملهم الاستطلاع انهم يلتزمون بصوم شهر رمضان، الا ان 29 % منهم فقط يقصدون المسجد كل يوم جمعة و34 % يواظبون على اداء الصلاة.

ولا يقرأ هؤلاء الشباب الذين يمثلون حوالي ثلث الشعب المغربي القرآن، 10 % منهم فقط قرأوا المصحف الشريف كاملا مقابل 87 % يقولون انهم تصفحوه فقط و5 % لم يفتحوه ابدا.

في المقابل، يؤمن ثلثا الذين شملهم الاستطلاع بوجود الجن، سواء كانوا طيبين ام اشرار، ويؤمن 59 % بالسحر. ويبدو هذا الميل اكثر قوة بين الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين 25 و29 عاما.

وشمل الاستطلاع الفريد من نوعه على الارجح في العالم العربي، عددا متساويا من الذكور والاناث الذين يعيشون في المدن والريف. ولم يمتنع احد تقريبا عن الرد على الاسئلة حتى بالنسبة الى المتعلقة بالجنس.

واكدت ثلثا المغربيات اللواتي شملهن الاستطلاع والتواتي يقل عمرهن عن ثلاثين عاما، انهن لم يمارسن الجنس بعد مقابل 13 % بين الذكور. ورأت الفتيات انه من الصعب اقامة علاقة غرامية بسبب ضغوط الاهل.

اما بالنسبة الى اللواتي قلن انهن اقمن علاقة جنسية، فان 55 % منهن لا يستخدمن الواقي الذكري. وتبلغ هذه النسبة 36 % بين الذكور.

واقام معظم الذكور علاقتهم الجنسية الاولى مع مومس (34 %) او مع صديقة (32 %) فيما كانت اول علاقة لـ1 % مع زوجاتهم.

وترى 62 % من النساء ان اقامة علاقة عاطفية «امر معقد» مقابل 50 % من الرجال يرون ذلك ايضا. وابرز العراقيل في وجه هذه العلاقة هي العائلة والمحيط. اما بالنسبة الى الرجال، فهو الافتقار الى المال لشراء الملابس والخروج من المنزل.

ويقول اكثر من 80 % من الشبان انهم «يعتمدون على اهلهم في اعالتهم ويقيم 90 % منهم في منزل العائلة».

ويقول ثلثا الذين شملهم الاستطلاع ان علاقتهم باهلهم «منسجمة»، الا انهم يؤكدون انهم لا يتحملون سلطة الاهل في ما يتعلق بالعلاقات الغرامية والزواج والاصدقاء والنشاطات خارج المنزل.

ويريد الشباب بغالبيتهم ان يتزوجوا من شخص من دينهم. ويرفض 73 % الزواج من شخص من دين آخر، مقابل 27 % يقولون العكس. وهذا الاعتقاد راسخ اكثر بين النساء في مناطق الريف وبين الطبقات المتوسطة والشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و20 عاما.

الا ان اكثر من الثلثين (67 %) مستعدون للزواج من اجنبي او اجنبية، شرط اعتناقهم الاسلام. ويبدو هذا الشعور راسخا اكثر بين سكان المدينة المنتمين الى الطبقات الميسورة والذين تتراوح اعمارهم بين 21 و29 عاما.

وبدت الاجابات متناقضة جدا حول موضوع الحجاب. اذ قال 57 % من الرجال والنساء انهم من حيث المبدأ موافقون على الحجاب مقابل 36 % لا يعني لهم شيئا و7 % رافضين له. لكن 50 % من الذكور يقولون انهم «غير معنيين» او معارضون لارتداء زوجاتهم الحجاب مقابل 49 % مؤيدين و1 % لم يدلوا برأيهم.

وترفض 70 % من الاناث الزواج من مسلم متشدد ويعارض 79 % من المغاربة والمغربيات تعدد الزوجات.

«ايران بلد كبير وضربها جريمة ضد الانسانية.. حماس فازت بطريقة ديمقراطية وعلى اسرائيل التعامل معها»

لوبان: فرنسا لم تكن عدوانية مع مستعمراتها والهجرة مشكلتها الرئيسية اليوم

باريس ـ «القدس العربي»
من شوقي أمين:

دافع زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية عن بلاده في موجة الانتقادات الموجهة لها بشأن مستعمراتها وعلاقاتها بها.

وأوضح جون ماري لوبان أن فرنسا لم تتصرف «كأم عدوانية» ضد مستعمراتها، بدليل أن «السواد الأعظم من سكان المستعمرات القديمة مازالوا يحاولون اللجوء تحت تنورتها».

وقال: «معنى ذلك لو أن فرنسا سلكت سلوكا مشينا في هذه المرحلة من الحضارة التي أطلقوا عليها الاستعمار، لما حلم هؤلاء السكان بالمجيء الى المعتدين والظالمين».

جاء تصريح لوبان هذا ردا على سؤال «القدس العربي» حول قانون تمجيد الاستعمار الذي طلب الرئيس شيراك مؤخرا الغاءه.

وقال لوبان في مؤتمر صحافي مساء الخميس بباريس أن مواطني تلك البلدان «يرون الأمور بعين واقعية بعيدا عن دهاليز السياسة والخلفيات الأيديولوجية»، معتبرا أن «في كل ظاهرة انسانية هناك محاسن ومساوئ» في اشارة الى الاستعمار.

وقال «هناك من الفرنسيين من ذهبوا الى المستعمرات القديمة من أجل ربح الأموال بطريقة شريفة، وآخرون عكس ذلك تماما».

وتابع لوبان ان فرنسا «طيلة رحلتها الحضارية الاستعمارية لم تسع الى استعمار سكاني، أي أنه كان استعمارا اقتصاديا وعسكريا، ماعدا في الجزائر التي عانت من محاولة توطين قسرية على حساب سكان البلاد».

استفتاء بالجزائر

ورغم هذا الاستدراك الجوهري فيما يتعلق بالجزائر، الا أنه فتح قوسا للتهكم على الدولة الجزائرية ونظامها دون أن يشير الى ذلك صراحة مفضلا الاستعارة قائلا لو جرى استفتاء في الجزائر اليوم وطلب من الشباب الجزائري «هل تريدون المجيء الى فرنسا والاستقرار فيها؟»، لكانت نتائج الاستفتاء كلها لصالح «نعم».

وعن موضوع الهجرة الانتقائية التي اقترحها وزير الداخلية الحالي نيكولا ساركوزي، قال لوبان انه يختلف جملة وتفصيلا مع هذا الطرح لأنه «يخفي الحقيقة عن الرأي العام الفرنسي» معتبرا ان ثمة «تعتيما على هذا الموضوع الشائك خاصة في ظل غياب أرقام حقيقية عن عدد المهاجرين والبؤس الذي يقف وراء هذا العدد». واوضح ان الهجرة هي «مرض فرنسا اليوم».

وأوضح لوبان أن صعوبات جمة ستواجهها فرنسا وأوروبا في مستقبل قريب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، في ظل انتهاج سياسة هجرة «مجنونة ومجرمة» ستنجم عنها «آثار وخيمة سواء على المجتمع الفرنسي من السكان الأصليين كما أسماهم، أو على هؤلاء من تتركهم يستقرون في بلادنا بعدما طمعناهم بالجنة الفرنسية وبأنهم سيودعون الى الأبد بؤس بلدانهم».

وتابع لوبان أن المسؤولين الفرنسيين الذين يفتحون باب الهجرة بهذا الشكل «مصابون بعصاب» لأنهم «يستعملون البؤس والمعاناة الانسانية دون توضيح الأهداف المتوخاة من ذلك». وقال «في الـ30 سنة الماضية استطاع حوالي 10 ملايين أجنبي الاستقرار في البلاد» مضيفا ان هناك «اليوم وتيرة مخيفة من الوافدين الى فرنسا بمعدل 400 ألف أجنبي سنويا». واوضح أن «درس أزمة الضواحي لم يفد القائمين على البلاد في شيء».

ولايجاد مخرج لأزمة الهجرة، قال لوبان أنه سيقوم باجراءات جذرية لو استلم الحكم، أولها قطع قنوات الاعانات الاجتماعية التي تفتح شهية المهاجرين وتعديل النموذج الاجتماعي الفرنسي الفريد من نوعه في العالم، حسب لوبان.

وفي مجال الصحة قال لوبان أن عدد المرضى الأجانب الذين تم علاجهم في المستشفيات الفرنسية تضاعف 16 مرة خلال أربع سنوات، وهو ما اعتبره «سياسة انتحارية بكل المقاييس».

من جهة أخرى، قال أن من مخططات سياسته في الهجرة، التشديد على الطلبة الأجانب. وفي باب الجنسية الفرنسية، أفاد لوبان أنه سيقوم حتما بتعديل فوري لقانون الجنسية الحالي الذي وصفه بـ«العبثي» لانه يمنح الجنسية بشكل تلقائي لكل شخص ولد على التراب الفرنسي.

وعن العنصرية التي طالما وصف بها، قال لوبان «أن أكون وطنيا ومخلصا لبلادي والفرنسيين ليس من العنصرية في شيء». واضاف «من الطبيعي أن يعمل بمبدأ الأفضلية للفرنسيين، فهم من يصوتون عليه وهم المعنيون في المقام الأول من أي مكسب اجتماعي أو اقتصادي». وقال أنه منذ أن انتخب نائبا في البرلمان منذ 50 سنة خلت، كان أول فرنسي يضع في قائمته الانتخابية «شخصا أسود البشرة»، وبأنه أول فرنسي أيضا اقترح «عربيا» في باريس للتمثيل البرلماني في سنة 1957، وبأنه أول من عيّن «مسلمة» في المجلس الاقليمي لحزبه في اقليم باريس وضواحيها سنة 1986.

الذين يبيّتون لضرب ايران مجانين

وفي سياق مختلف تماما، تجاوب لوبان مع سؤال على علاقة بالملف النووي الايراني وموقف فرنسا الحالي منه، وتساءل عن أي مبدأ أو مسوغ قانوني أو أخلاقي تُمنع ايران من مواصلة بحوثها في المجال النووي؟

وأشار أن القلاق حول البحوث النووية لايرانية تخفي وراءها حكما مسبقا يحيل الى أن ان ايران تحاول اكتساب القنبلة النووية. وأضاف «بلدان كثيرة تملك السلاح النووي، ولو أحصينا مخزونات تلك الأسلحة فقط بين دول الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة فان الأمر يتعدى 10 آلاف نموذج نووي، فضلا على دول معروفة كاسرائيل والهند والصين وباكستان وطبعا فرنسا وبريطانيا وغيرها.

وأكد لوبان أن محاولة ثني ايران عن مواصلة برنامجها النووي «ينطلق من فكرة خبيثة تعمل على تجريد بلد مهم من أن يكون في مقدمة البلدان الرائدة في مجال البحث والعلم، ولقد حدث ذلك مع العراق اذ حرم الى الأبد من حقه في التطور العلمي والتقني».

وأثار لوبان مخاوف من أن تهاجم ايران، وقال ان الحديث يدور هذه الأيام على تسديد هجوم نووي مركز على قواعد استراتيجية في ايران، مبينا أنه ضمن هاته الخطة هناك احصاء دقيق لنوع الأسلحة التي ستستعمل ضد ايران وكذا عدد المواقع الاستراتيجية التي يجب ازالتها من الوجود، ووصف الذين «يبيتون لضرب ايران بـ«المجانين».

لنمهل حماس فرصة

وفي جوابه عن سؤال يتعلق بفوز حماس في الانتخابات التشريعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وآثار ذلك على مستقبل السلام، أوضح لوبان أن ذلك يدخل في خانة «المغامرة الديمقراطية»، وقال «عندما تشترط الولايات المتحدة على العراقيين اجراء انتخابات ديمقراطية في العراق، فعليها ان تتوقع أن ثمة 99,99 من العراقيين ضد الأمريكان». وقال «أعتقد أن جورج بوش لم يغفل هذا المغامرة في العملية الانتخابية، خاصة وأنه يعلم أنه يحكم بلدا مقسما خاضعا الى قوة الحديد والنار».

وقال لوبان ان مسؤولي حماس «باتوا يعلمون جديا اليوم أنهم انتقلوا من منظمة مقاومة الى منظمة سياسية»، فهم، حسب قوله، أرادوا المشاركة في الحكومة وقيادتها «وهو حق مشروع، لكن عليهم تحمل مسؤولياتهم كاملة في ذلك ولا ينبغي منعهم أو تجريدهم من هذا الحق».

وأسف لوبان على الموقف الاسرائيلي المسبق القاضي بقطع المفاوضات مع حماس «التي تعاطت مع العملية الديمقراطية بكل شفافية».

وقال «يجب أن نتريث قليلا ونترك الجميع يهضم هذا الانتصار، لأن حماس نفسها ربما لم تكن تعلم أنها ستظفر بهذا الفوز الساحق».

جون ماري لوبان يتحدث للصحافيين («القدس العربي»)

ارتياح في فرنسا والجزائر بعد طلب اسقاط المادة حول الدور الايجابي للاستعمار

■ باريس ـ اف ب: رحبت الاوساط السياسية الفرنسية على نطاق واسع الخميس باسقاط مادة في القانون الفرنسي تتحدث عن «الدور الايجابي» للاستعمار كانت اثارت الكثير من الجدل.

وكان شيراك طلب الاربعاء من المجلس الدستوري، اعلى هيئة قضائية ادارية فرنسية، اسقاط المادة المتعلقة بـ«الدور الايجابي للاستعمار» لا سيما في شمال افريقيا والصادرة في 23 شباط/فبراير من القوانين التشريعية. وسيصبح هذا الامر نافذا بمجرد صدور مرسوم حكومي في شأنه.

وبرر رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية جان لوي دوبريه المقرب من شيراك قرار الرئيس الفرنسي بانه جاء نتيجة «الحكمة ومصلحة فرنسا». واضاف دوبريه الذي كلف بمهمة حول هذا الموضوع «لا فائدة من قان